

أخلاقيات البحث العلمي

مقرر مهارات بحثية 2



SCIENTIFIC RESEARCH Ethics

صور و ممارسات لانتهاكات اخلاقيات البحث العلمي

اعداد باحثة الدكتوراه
عائشة يحيى أحمد كريري
ماجستير تقنيات التعليم

اشراف د. أميرة جادو
أستاذ مساعد بكلية الإدارة جامعة ميد او شن و
أستاذ مساعد بكلية التجارة جامعة الأزهر

عرض لكافة الممارسات التي تنتهك أخلاقيات البحث

حلول و إجراءات تجنب هذه الممارسات السيئة و الانتهاكات العلمية من قبل الباحث

الممارسات التي تنتهك أخلاقيات البحث

يمكن تقسيم الممارسات التي تنتهك الأخلاق العلمية إلى :

أولاً

المشكلات الأخلاقية الخاصة بأفراد العينة

ثانياً

المشكلات الأخلاقية الخاصة بالمستفيدين والجهات الحكومية

ثالثاً

أخلاقيات ما بعد الانتهاء من البحث

أولاً: المشكلات الأخلاقية الخاصة بأفراد العينة

الحرية في المشاركة في إجراءات البحث : -

- وتعنى مشاركة أفراد عينة البحث طوعية دون أي ضغوط.
- كما يعد أسلوب الملاحظة المستخدم في جمع البيانات انتهاكا لحرية الفرد في الموافقة أو عدم الموافقة ،
إلا أنه في أحيان كثيرة لا يحبز إخبار الفرد بأنه تحت الدراسة لكي لا يؤثر علمه بذلك في نتائج البحث ، وهذا بطبيعة الحال لا يخدم البحث .

أولاً: المشكلات الأخلاقية الخاصة بأفراد العينة

• إخفاء حقيقة هدف البحث عن أفراد العينة : –

بعض المشاركين في البحوث يدرك أنه تحت الدراسة ، ولكنهم لا يعلمون حقيقة البحث أو الهدف منه أو يعلمون جزءاً من ذلك ، وتخفي عليهم بقية الحقيقة من هدف البحث ، أو يعطى هدفاً غير حقيقي، وهذا منافٍ لحق الفرد ، ومنافٍ لكرامته الإنسانية .

حق تقرير الذات

ويعنى الإيمان بأن الفرد يستطيع أن يتخذ قراره بنفسه ،
وحين يحدث الباحث تغييرات جوهرية في سلوك
الشخص المشارك في البحث فإن هذا يعد انتهاكاً لمبدأ
حق تقرير الذات .

وقد يقال في أغلب الأحيان أن الفرد ليست لديه القدرة
على صنع قراره بنفسه ، لأنه ليس مؤهلاً بالمعرفة
والمعلومة الكافية ، ومن هنا لابد من الرجوع إلى
القادرين على القيام بذلك نيابة عنه.

الضرر الجسدي والنفسي :

يعنى بذلك الضرر الذى قد يتعرض له الفرد مع سبق
الإصرار ، كأن يتعرض أحد أفراد عينة البحث لضرر
نفسى أو جسدي عمداً وبتخطيط سابق من الباحث ،
كأن يقع في مواقف محرجة تسبب القلق أو الفشل
أو تفقده الاحترام الذاتي.

أولاً : المشكلات الأخلاقية الخاصة بأفراد العينة .

• تضليل المشارك بإخفاء التجربة التي سيمر بها :

ويقصد بذلك أن الباحث لا يفصح لأفراد العينة عن التجربة التي سيمرون بها ، بل يوهمهم بأن كل شيء طبيعي ، والواقع أن هناك تخطيطاً يدفعه إلى الرشوة والكذب وما شابه ذلك من سلوكيات خاطئة، وهناك من يقول إن هذا التضليل وسيلة مشروعة لتطوير علم السلوك الإنساني وهو بذلك يعد مخالفاً للرأي الذي يعد انتهاكاً لحرية الفرد المشارك في البحث ، وعدم احترامه لذاته ، ومن هنا يجب على الباحث أن يكون دقيقاً جداً في الموازنة بين النتائج والأضرار ، مع ضرورة إخبار المشارك بعد الانتهاء من البحث بسبب عدم توضيح الأمور له منذ البداية .

ثانياً : المشكلات الأخلاقية الخاصة بالمستفيدين من البحث والجهات الحكومية :

قد يلجأ بعض الباحثين إلى اقتباس بعض الفقرات من مراجع عربية أو أجنبية وينسبونها إلى أنفسهم ، وهذا منافٍ لحقوق الملكية الفكرية ، وعلى الباحث أن يوثق كل ما يقتبسه من الآخرين بالطرق العلمية والمنهجية التي تعفيه من المساءلة القانونية ، حتى وإن كان الاقتباس من كتبه وبحوثه السابقة، وألاّ يبخس الآخرين حقوقهم ، وأن يلتزم بأخلاقيات البحث العلمي في هذا المجال ، لأن عدم التوثيق يُعدُّ سرقة تعرض صاحبها للعقاب .

المشكلات الأخلاقية في نتائج البحث

أوجه القصور في البحث

على الباحث أن يذكر ويوضح نقاط القصور في بحثه بكل الموضوعية والشفافية ، وهذا في حد ذاته سوف يزيد من قوة البحث على عكس ما يتوقعه البعض ، فالقصور في العلوم السلوكية والاجتماعية وارد بسبب قياس المتغيرات أو طرق جمع البيانات أو تحليلها .

النتائج السلبية:

هناك اعتقاد خاطئ مفاده أن النتائج السلبية لا تستحق الذكر كالنتائج الإيجابية ، وبناءً عليه يعمد بعض الباحثين إلى تجاهل النتائج السلبية لعدم العلاقة بين متغيرات الدراسة فلا داعي لذكرها ، والصحيح أن عدم العلاقة بين المتغيرات لا يقل أهمية عن وجود علاقة فكلتا النتيجتين مفيدتان للمجتمع والهيئة الأكاديمية .

حدوث النتائج

بعض الباحثين يتوصل إلى النتائج بمحض الصدفة ، إلا أنه يذكر في بحثه بأن ذلك كان مخططاً له ، وكثير من الباحثين لا يصيغ فروضه إلا بعد الانتهاء من تحليل البيانات ، واستخراج النتائج ، والمعلوم في أخلاقيات البحث العلمي أن صياغة الفروض أو التساؤلات تكون قبل البدء في جمع البيانات .

ثالثاً : أخلاقيات ما بعد الانتهاء من البحث:

هناك اعتبارات أخلاقية يجب على الباحث بعد الانتهاء من بحثه أن يلتزم بها وبخاصة إذا ارتكب بعض الممارسات غير الأخلاقية تجاه أفراد عينة البحث المشاركين إذ يجب عليه أن يوضح لهم ما يأتي:

الاعتذار عن أي مضايقات سببها لهم الباحث أو سببتها ممارستهم في البحث .
سرية المعلومات وسرية هوية أفراد عينة البحث (المشاركين) ، وعدم استخدام هذه المعلومات لغير الأغراض العلمية ، وعدم الكشف عن شخصية المشاركين مهما كانت الأسباب.

طبيعة البحث ، وأهميته ، وقيمه العلمية للمجتمع .
أهمية إسهامهم في البحث وقيمة المعلومات التي قدموها للمجتمع .
أوجه التضليل التي تم ارتكابها ، مع كشفها لهم .
المبررات التي دعت به إلى ارتكاب ممارسات غير أخلاقية .

حلول و إجراءات تجنب هذه الممارسات السيئة و الانتهاكات العلمية من قبل الباحث

1 التنشئة الاجتماعية هي الآلية الأساسية لنقل أخلاقيات البحث العلمي ، وثقافة العلم بشكل عام .

2 تشديد العقوبات على الانحرافات العلمية مثل السرقات العلمية .

3 وضع ضوابط صارمة لتنظيم الترقى في المؤسسات العلمية والأكاديمية .

4 وضع ضوابط للنشر العلمي ، والعمل على تحسين ثقافة النشر العلمي .

